صوت حياه

طارق حنفي محمود
مصر / مهندس مدني

ظل الصوت داخل عقلي ينادى بالعودة، يشتاق إلى الرجوع، يأمل أن يتردد فيه صداه، أن يحتل تلك المساحة بداخله مرة أخرى، على أمل أن يحتل العقل كله يوما ما. كأن مجرد وجوده في عقلي بالنسبة له هو الوجود، هي لحظات بالنسبة لى، لكنها بالنسبة له هي الحياه. ومع يقيني أني يجب أن أقاومه حتى أمنعه من احتلال عقلي، فإني في كل مرة أسمح له بالرجوع و كأنى لا أتعلم شيئا. إنه صوت يطلب الوجود على أمل أن يجد الرحمة، ينشد العودة على أمل أن يجد السعادة. إن الإنسان في حرب مع قيوده، يطمح الى كسرها، يطمع في أن يجد المجال ليفكر ويفعل ما يشاء، دون واعز أو واعظ، على أمل أن يجد المطلق و تكون أنفاسه الحرية. لكنه في كل مرة يكسر قيد يذهب هرولا الى قيد ما وراء القيد، هل هي رحلة لاستبدال قيد بقيد؟ أم هي الخيارات التي يتخذها الإنسان في رحلة بحث عن ذاته؟ أم هي رحله لامتناهية على أمل أن يجد صاحبها الرحمة والسعادة، أن لا يرتكب نفس الأخطاء، تماما مثل ذلك الصوت في عقلي.